العدد 3545 - السنة الثانية عشرة
الجمعة 16 ربيع الآخر 1441 - الموافق 13 ديسمبر 2019
Friday 13 December 2019 - No.3545 - 12 th Year

اهتمام

ما احتاج منك كلام احتاج منك اهتمام
حلاته الحب في صدقه وعفويته
لو ازهرت في ثرى سمعي غصون الكلام
دون اهتمام وموده كننها ميته
نظرة وبسمة تكفي عن كلام الأنام
اللي يبين غلا قلبك وحنيته
لو ان كسر الخواطر مثل كسر العظام
كل جبر خاطره واقفى على نيته
لكن علي الملام ولا عليك الملام
يستاهل الجرح من يرضى بماريته
وليا انكر الغصن لأوراقه وطار الحمام
ماعاد يغريه لا لونه ولا فيته
والله لواني صحاري وانت وصلك غمام
ماني شفوق على شوفه ولاجيته
اللي حطبني بفاسه ما تركني حطام
اشعل هشيم الضلوع بنار وحشيته
ابسأله بعد هذا كيف عينه تنام
ماكل من هو طليق يعيش حريته
اهل القصور اتمنى راحة اهل الخيام
والفقر ملعون لا من سل جنبيته
ياصاحبي صاحبك لو طال فيه المقام
على دروب الوصال وخط مرثيته
غلاك ما مر في صدره مرور الكرام
لكن خطاك ايتصادم مع مثاليته
لك غصن تقدير في صدره وعذق إحترام
ما ينكر العهد لو ان الضمى بيته
وان كنت تحسب على ضعفه يجيك انهزام
والله ليتعبك ماشفت انهزاميته
ابشرك تنبض احلامه و وحاله تمام
لو ميسم البعد من يقوى على كيته
وليا سمعت بخبر موته وعفت المنام
الله يعينك على فقده قبل ديته

عطاالله ممدوح

ضمير خائب .. !

العُمُرْ مَاضِيْ وَأنَادِيلَهْ : ثُوَانِيْ !
جَفّتْ الأقْلامْ وأقْدَارك هَدَايَا
عَثْرتِيْ والجَرْح مَا أخْطَوا مكَانِيْ
والزّمَانْ المُرّ يحْكِيْنِيْ حَكَايَا :
كَانْ يَا مَاكَانْ ياالصُّبْح الأنَانِيْ
خذْ أغَانِي الرِّيْح وامْنَحْنِي بقَايَا

وابْتدَى يحْكِيْ زِمَانِيْ :
فِيْ تَمَامْ الـ...
وَاخْتَنَقْ صُبْحْ وبكَى حَائطْ قَديم
والطّرِيْقْ الـ « كانْ » حَارَسْ .. أشعل الليل وخذاني
واخْرَس الصّمْتَ الرّجِيْمَ
يَازِمَانِيْ
كيْف .. والمَاضِيْ لقَانِيْ ؟!!
فِيْ هَزِيع اللَيْل أدَوّرْ مَرْكَب الغيّابْ وَاشْبَه
ذَاكرَةْ ذَاك الفقيْر اللي ذبَل دَمْعَهْ عَلى رَحْمَةْ زمَانَه
والسُّؤال الصّعْبْ وشْ بَهْ ؟!
قفّل الدّكانْ يُوْمَ الله عَطاه الفَقْر وكْفُوْفْ الأمَاني
وعَلّقْ « المُغْلقْ » عَلَى صَدْرَه .. وصُوْت البَابْ يبْكِي
فِيْ مكَانَه يَا زِمَانِي .. او فـ غيَابة ليْل أحْكِيْ
كَيْفْ أنْزَع حُنَجرَةْ فيْرُوْزْ مِنْ صُوَت الشَّوَارِعْ..
وَانفض غبار « الأمَاكِنْ »
وآتسَاءَل :
فِيْ فَمِيْ هَالمَاءْ يَا أيْلُوْلْ يمْلانِي ظُمَا
وأكْبَر من الصّمْت صُبْح ضَاعْ فِيْنِيْ مَوسِمَهْ
يحْرِثْ حقُوْلَ الكَلامْ ويرْسِمْ حْدُوديْ سمًا
ويرْتكِبْ اثْم البيَاضْ وفِيْ يدِيني مَرسِمهْ
كِنْت أنَادِي : يَالمُوَاني رَدّديْنِي طَالمَا
ملّة الحُزْن فْ طريقِيْ وفْ بِدَايَاتِيْ سِمَه
رَاحَوا النّاسْ وبقَالِيْ مِنْ بقَايَاهُمْ دُمَى
تجْهَل المَعرُوْف والجَاهِلْ تقَلّدْه أوْسِمَهْ

وينْطفيْ فيْني جوَاب !
واَستمَر اللَيل يحكي -دام فضله من : صدى!-
والأمَلْ غافي يترجمْني عَلَى سَمْع المُوَانِي
صُوْت مجْدَاف وسَفِيْنه
انْكَرتْهَا الرّيْح والخَضر ويدينه
و الفرَح كهْل يجُوب
الليْل مِنْ شاخَتْ عَصَاهْ
ذنبه المُعتم يتوب
وعتْمة الذنب تعصَاه
كمْ لكز في حيرته جسم الصبر
ويلْقط مْنْ الدّرْبْ
عمر له مضَى
والتّفت له
هَا .. وصَلنَا ؟!!
للصّبَا وبْيُوت أهَلْنَا
كَمْ لنَا والليل يمشي
والحَزن يلْحَق
أمَلْنَاَ !!
يَافرَحْ يا سِدْرَة العَابِرْ
وصَلنا !!!

اسْنِدِي غَيْمكْ عَلَى كَتْف الفضَا
المَطَرْ أَحْيَانْ يَعنِيْ الفَضْفَضَة
لَوْ حَكَايَا اليُوْمْ تمْحِي مَا مضَى
السّجَايِرْ مَاحَكَتْ للمِنْفَضَةْ
ولَوْ طرِيْق الحِلْم يسْبقه القَضَا
مِن يجِيْك بْدَرْب رِجْلِكْ ترْفضَه

كنْتْ أغَنّيْ للمسا والنور : دَيني ..
وَإن لقيتَه
أحْبس الظّلْمَا فـ عِيْنِيْ
وبْحَنَيْنِيْ
أسْرِقَ اللّحْظَة وَأنادي :

« أَعْطِنِيْ حُرّيّتي » يَاهمّ وافْتَحْ بَابِيْ
وَانزَعْ حدُوْدك عَن المَاضِيْ وصِكْ كْتَابَه
مِدّ جِنْحَان السّمَا واطْلِقْ يدِين أحْبَابِي
مَسّنِي هَالليْل يَا كَفّ المسَا وخْضَابَه
رِيْحَة أُمّيْ وَالبلاد الغَايْبَة تحْيَا بِيْ
والأمَانِي يَبْسَت من فصُولَهَا الكَذّابَةْ
فِي كفُوْفِيْ ألْفْ تلويحَةْ عذرْ لغْيَابِيْ
يكبُرُونْ وذَنْبِي الرّاهِبْ نسَى مِحْرَابَه
سِيْرتِي : أَدْفنْ « شِتَا ذكراهم » فجلْبَابِيْ
وَألتفتْ لكْ يَال« وَرَاء » وخُطوتي مرتابه
أَسْرق أَحْلام الطُفُولَة مِنْ بقَايَا ألعَابِيْ
والفَرَحْ يتْبَعْ أثر غِيْرِي وَأنَا أوْلَى بَهْ
فِيْ صُدُور المُتْعَبيْن ألقَى مَحَلْ إعْرَابِي
ويسْتعِيْذ الوَقْتْ مِنْ حزْنِي ومِنْ أسْبَابَهْ
اغْسلِيْنِي يَالكِتَابَة مِنْ ذُنُوب تْرَابِي
واكْتبِيْنِي مَغْفِرَة والصُّبْح فكّيْ بَابَهْ
مَالقِيْت مِن الأمَانِي غِيْر دَمْع أهْدَابِيْ
والأمَانِيْ لَوْ سَلكْت دْرُوبَهَا : تِتْشَابَهْ

تَحْت خَطْ الفَقْدْ :
يَاالغيَابْ..
يَاسُؤَال بْلا جوَاب
لَوْ ألوّنْ انتظَارِيْ
بشيء أبْيَضْ ..
مَا قدرْتْ

جمان